Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موحدة العناصر، على احتواء النزعة القصصية، وتأطيرها في القصيدة، لأن المعالجة الموضوعية، على وفق ذلك الاعتقاد الخاطيء، تقصر عنها طاقة الشعر الحر.

إنّ (التدفق) أو (طول القصيدة) المتاح والممكن، لن يسمحا بظهور أنماط شعرية جديدة كالمطولة وقصيدة السيرة الذاتية وقصيدة اللقطة اليومية، فحسب، بل سيغيران طريقة تمثّل القصيدة لموضوعها ثم تمثيلها له. أي أن (رؤية) الشاعر للموضوع، سوف ينالها تغيير كبير، استناداً إلى مساحة القصيدة، وتوسعها، وآنفتاح لغتها على النثر وجوانب السرد. وذلك أمر سوف يؤثر في منظور التلقي وأفق التقبل أيضاً. إذ سيغيرّ القارىء موقعه، بناء على ذلك، ليلائم رؤية القصيدة السردية ولغتها وعناصرها البنائية.

ويمكننا أن نعدّ محاولة نازك الملائكة رائدة في مجال تصنيف هياكل القصائد أو أبنيتها، احتكاماً إلى حضور عنصري الزمن والحركة فيها، لأنها نبهت بذلك إلى كيفيات ظهور عناصر السرد في القصيدة. وقد سمّت في هذا المجال ثلاثة أنواع من الهياكل، هي :

1 ـ **الهيكل المسطح** : وهو لا يتيح فرصاً لقصيدة طويلة، لأن الامتداد المنبسط يضايق، والأوصاف المتتالية تصبح متعبةً، مملّة، حين لا تتخللها ذروة عاطفية.. وهو يخلو من الحركة والزمن، وقصائده ساكنة، لأنها لا تصف أحداثاً ولا تغييرات خلال زمن[1].

2 ـ **الهيكل الهرمي** : وهو أسلوب يستند إلى الحركة والزمن. ونقطة الإرتكاز في قصائده لا بد أن تتضمن (فعلاً) أو (حادثة)، لا مجرد شيء جامد، يحتل حيزاً من المكان وحسب. وفي نطاق هذا الفعل يتحرك الأشخاص والأشياء ويمر الزمن. ومثل هذه القصائد : قصائد الفعل والحادثة.. وهي تتميز عن قصائد الأشياء[2].

3 ـ **الهيكل الذهني** : وهو أسلوب يقدم الحركة على أساس فكري. وقصائده تشتمل على حركة لا تقترن بزمن، ولا تستغرق أي زمن لأنها حركة

---

(1) يُنظر: نازك الملائكة، قضايا..، ص 245.

(2) يُنظر: نازك الملائكة ، قضايا..، ص 247.